

لغة الفسبكة (فرونكو- آراب) وتأثيرها على الملكة اللغوية للطالب الجامعي

د. سمير معزوزن

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف – ميله- الجزائر

samirmazouzen@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2019 / 09 / 11 تاريخ القبول: 2020 / 05 / 29 تاريخ النشر: 2020 / 06 / 15

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى دراسة لغة الفسبكة (الفرانكو- آراب) الخاصة بالطلبة الجامعيين ، والتي تتميز بمصطلحات خاصة لا يعرفها إلا الطالب المستخدم لهذه الشبكة الاجتماعية. وعليه ، فقد تحولت اللغة العربية الفصيحة أثناء تواصل الطلبة عبر الفسبكة إلى مزيج بين لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام. فبات - مثلاً- حرف الحاء يكتب رقم "7" والعين رقم "3" والقاف رقم "9" والحمد لله (hmd) وبخير (cv).... ونتج عن كل ما آنف ، ذكره لغة عربية ركيكة انهزامية انعكست سلباً على الملكة اللغوية للطالب الجامعي ، وباتت هذه اللغة تشكل خطراً حقيقياً على اكتساب الطالب الجامعي لملكة اللغة العربية.

الكلمات المفتاح: لغة الفسبكة ؛ الملكة اللغوية ؛ شبكة التواصل الاجتماعي ؛ الطالب الجامعي.

Face-book Language and its impact on the linguistic competence for the university student.

Abstract :

This article aims, as the title shows, to study the language of face-book (Franco-Arab) for university students, which is characterized by special terms known only to the student who uses this social network. Consequently, the fluent Arabic language as students communicated through face-book became a mixture of Arabic pronunciation written in Latin letters, symbols and numbers. For example, the letter "H" is written in "7", "3" and "9", thank God (hmd) and Bakhir (cv).... As a

result, all of the above mentioned a loose Arabic language defeatist reflected negatively on the linguistic queen of the university student, and this language has become a real danger to the university student to acquire the queen of the Arabic language.

Keywords:

Language of face- book: the linguistic competence 'social media: University student.

مقدمة:

لابد من التأكيد بداية على التأثير الكبير للغة الفسبكة على الملكة اللغوية للطالب الجامعي ، ويظهر هذا التأثير جلياً في عجز الطالب الجامعي تركيب جملة بلغة عربية فصيحة ، وفي ركافة الأسلوب وسوء سبك العبارات وكثرة الأخطاء النحوية والصرفية والتركيبية . وبين هذا وذاك ، يروم هذا المقال الإجابة عن مجموعة من التساؤلات نجملها في النقاط الآتية: هل لغة الفسبكة تؤثر تأثيراً إيجابياً أو سلبياً على الملكة اللغوية للطالب الجامعي ؟ هل التعابير التي يستخدمها الطالب الجامعي في الفسبكة هي اقتراض من نظامه اللغوي الأول أو هي خلق لنظام لغوي جديد؟ ما هي أهم الأسباب التي دفعت الطالب الجامعي لكتابة الكلمة العربية بحروف لاتينية؟ وما هي أهم الحلول المقترحة للتقليل من استخدام الطلبة للغة الفسبكة (الفرانكو- أراب)؟. تلکم أهم التساؤلات التي نسعى للإجابة عنها في هذا المقال معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لمثل هذه الدراسة.

1 – مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي الإلكتروني:

غني عن البيان ، أنّ شبكة التّواصل الاجتماعي هي " عبارة عن بروتوكول يعتمد على تجميع المعلومات سواء كانت نصوصاً أو أصواتاً أو صوراً ثابتة أو فيديو وتخزينها في مجموعة وثائق متشعبة حيث يمكن للمتصفح الحصول على المعلومة التي يريد حسب الطلب مستخدماً الروابط أو محركات البحث على الشبّكة الاجتماعية الإلكترونية⁽¹⁾ ."

وتجدر الإشارة في هذا السياق ، أنّ شبكة التواصل الاجتماعي تسمح بالتواصل والتفاعل بين مستخدميها في أي وقت ، وفي أي مكان في العالم ، حيث توفر لهم الصوت والصورة وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقات الاجتماعية بينهم .

وتُعرف أيضاً: " الطرق الجديدة في الإتصال في البيئّة الرقمية ، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات ، وهي بيئّة تسمح للأفراد والمجموعات بإسراع صوتهم وصوت مجتمعاتهم للعالم أجمع⁽²⁾ ."

ولا شك أنّ الناظر في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الإلكتروني ، يجد أنّ فئة الطلاب هي الفئة الأكثر استخدامًا لهذه الشبكة في جميع مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي بشكل كبير. ويعتبر طلاب الجامعات من أكثر الفئات التي تستخدم مواقع شبكات التّواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة في الجزائر.



مخطط يوضح شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في الأنترنت

2 – مميزات استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في العملية التّعليمية بالجامعات: يمكن تلخيص مميزات شبكات التّواصل الاجتماعي الإلكتروني في العملية التّعليمية في النقاط التالية:

- إمكانية تكرار الرجوع إلى شبكة التواصل الاجتماعي للتأكد من الأفكار والمعلومات أو مراجعتها.
- الراحة وسهولة الوصول إليها ، والمجانية في حصول الطالب على المعلومة ، وتوفير احتياجات الطلاب مبكرًا ، مع قدرة لا نهائية من المعلومات التي يمكن أن يتحصل عليها⁽³⁾.
- يمكن عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي أن يتعلم الطالب تعلمًا فرديًا حسب قدراته ومهاراته ومعارفه الفردية ومستواه التّعليمي.
- سهولة تبادل المادة العلمية بين الطلاب بعضهم البعض ، وتساعد عضو هيئة التدريس على التوجيه التعليمي الفوري والمباشر لطلابه خارج أقسام الدراسة ، وزيادة شعور الطالب بالإنجاز من خلال مساعدته لزملائه الآخرين⁽⁴⁾.

3 – مفهوم الفسبّكة (face book):

يعتبر موقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني الفسبكة من أكثر المواقع توسعًا وانتشارًا واستخدامًا وبدأ نوعًا ما بداية غربية ، حيث وضعه طالب في إحدى الجامعات يدعى مارك زيكرب (Mark Zuckerberg) وكان يهدف من إنشاء هذا الموقع إلى إيجاد وسيلة للتواصل بين طلاب جامعتهم. وقام وقتها وبجهود شخصية إلى إدخال كافة أسماء الطلاب إلى الموقع ، ومن ثم دعوتهم للانضمام والاستفادة من الخصائص المقدمة عن طريق الموقع والتعرف على زملائهم السابقين والحاليين. والفكرة لاقت رواجًا وسرعان ما انتشرت في أوساط طلاب الجامعات⁽⁵⁾.

ويُعرف موقع الفسبكة على أنه: "موقع اجتماعي يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه لتصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية ، مدرسة وغيرها من الأماكن التي تساعدهم على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة"⁽⁶⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن موقع التواصل الاجتماعي – الفسبكة- هو أكثر المواقع استخدامًا استخدامًا ورواجًا عند فئة الطلبة بحكم دوره الكبير في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والتعارف والصدقة ، يتيح للطلاب التعرف على الطلبة الذين يدرسون معه في نفس الكلية والجامعة ككل. أضف إلى كل ما سبق ذكره ، فإن التسجيل فيه بالمجان ، وسهل الاستخدام ، وهو ما ساعد كثيرًا إلى جذب أكبر عدد من الطلبة إليه.



مخطط توضيحي يوضح موقع الفسبكة

3-1 - مفهوم لغة الفسبكة (الفرانكو-آراب):

غني عن البيان ، أن لغة الفرانكو-آراب ترتبط أساسا بنظام ونمط خاص ومتميز في الكتابة ، تستخدم فيه الأرقام العربية والحروف اللاتينية عوضاً عن الحروف العربية. وتتفق الكثير من الدراسات والأبحاث على أن هذا النمط من التواصل يستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي ،

يعبر عن لغة خاصة يستخدمها الشباب ، فهو نمط ليس بالفصح وليس بالعامي المتدرج المتداول ، وإنما يبقى نمط وأسلوب كتابة اتفق عليه جل الشباب المنخرط في موقع الفايسبوك.

وتجدر الإشارة – ههنا- إلى أن لغة الفسبكة (الفرانكو آراب) تُعرف بأنها: "طريقة في الكتابة غير محددة القواعد مستحدثة ، وهي لغة هجينة غير رسمية ظهرت منذ بضع سنوات ، يستخدم البعض هذه الأبجدية باللغة العربية أو بلهجاتها وتنطق مثل العربية إلا أن الحروف المستخدمة في الكتابة هي الحروف والأرقام اللاتينية بطريقة تشبه الشيفرة"⁽⁷⁾.

ومن هنا ، فالحروف العربية الموجودة في اللغة الفرنسية يتم استبدالها بها مباشرة بينما يتم تعويض الحروف التي لا مقابل لها بالأرقام. ومن باب التوضيح لا التفصيل في الشرح والتحليل ، يمكننا تقديم الأمثلة التوضيحية التالية: فالحرف (ع) يقابله الرقم 3 والحرف (ح) مقابل الرقم 7 والحرف (ط) مقابل الرقم 6. وتتشابه هذه الأرقام مع رسم الحرف ، فالحرف (ع) مثلاً في رسمه يتشابه كثيراً مع العدد (3) الذي هو معكوس الحرف "ع" ، وهو ما ينطبق أيضاً على حرف (ح) الذي يقابله الرقم (7) وحرف (خ) يكتب بالعدد 5...

وما يجدر التنويه به ، أن لغة الفسبكة (الفرانكو -آراب) ليست بنظام كما هو نظام اللغة العربية المتعارف عليه. وعليه ، فهي ليست بلغة عربية فصيحة ، ولا بلهجة عامية متداولة ، ولا ترتبط بقواعد وأسس لغوية واضحة ، بل هي تستند فقط لما يتفق عليه الشباب الذين يتواصلون بها فيما بينهم ضمن موقع الفايسبوك.



مخطط توضيحي يوضح لغة الفرانكو -آراب

3 – 2 – أنماط الممارسة اللغوية عند الطلبة الجامعيين على موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك): تتميز لغة الفسبكة على موقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص نجملها في النقاط التالية:

1 – الاختصارات اللغوية (Abréviations):

مما لاشك فيه ، أنّ المستخدم الدائم للشابكة الاجتماعية (الفسبكة) يلجأ إلى تعويض أو استبدال الكلمات برموز وأرقام للكتابة وإيصال الرسالة في أسرع وقت . ومن هنا ، تكون تلك الرسالة خالية من الضبط اللغوي والدقة ، وتكون هذه الاختصارات اللغوية مزيجا من حرف عربي يكتب بأحرف لاتينية ورموز وأرقام.

وحسب تصورنا ، أنّ الكتابة بالأحرف اللاتينية إنما برزت في كتابة الطلبة نظرا لتأثير الاستعمار على ثقافة مجتمعنا ، وبالأخص على ثقافة الطلبة الجامعيين ، حيث ظهرت اللغة الفرنسية كحدث بارز من خلال الوجود الفرنسي في الجزائر ، فهي إرث تاريخي⁽⁸⁾ .
وعليه ، وجدنا أثناء دردشة الطلبة على موقع الفسبكة الاختصارات اللغوية التالية:

الكلمة	الاختصار
الحمد لله	hmd
ça va	Cv
bonjour	Bjr
nouveau	Nv
salut	SlT
merci	Mrc
ان شاء الله	nchalh
سلام	Slm

Mdr	Mort de rire
Hbb	حبيبي
Fac	faculté
Tjr	toujours
Svp	S'il vous plait

نرى فيما نرى ، أنّ من أهم الأسباب التي جعلت الطالب الجامعي يستخدم هذه الاختصارات هو ربح الوقت والسرعة في الكتابة، حيث مثلاً بدلاً من أن يكتب الكلمة (الحمد لله) ربحاً للوقت واختصاراً في الكتابة يكتبها (hmd). وتميز الاختصارات اللغوية بالاحتفاظ بالحرف الأول والأخير وحذف باقي الحروف الأخرى مثل كلمة (bonjour) التي تكتب اختصاراً (bjr). وتمكن تقنية الفرانكو- آراب من التعبير عن عدد لا يحصى من العواطف والمشاعر التي لا يمكن التعبير عنها باللغة العربية الفصحى ، فالرسائل المكتوبة بهذه التقنية تتصف بالوضوح وسهولة النقل. أضف إلى كل ما سبق ذكره ، فلوحة المفاتيح على أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهاتف النقال الذكي تنقصها الكثير من حروف اللغة العربية ، مما يجعل الطالب الجامعي يلجأ الى استخدام تقنية الفرانكو – آراب التي تمنح له الكثير من المزايا.

2 – الخلط بين الأرقام والحروف:

الخلط بين الحروف والأرقام	الكلمة
2 r1	De rien
R1	rien
B1	bien

2m1	Demain
M3aya	معي
Rani b1	راني بخير
La a3layka	لا عليك
Assalamo 3alaykom ostadi	السلام عليكم أستاذي
Bn8	Bonne nuit
B1	Bien
2m	Demain
2r1	على الرحب والسعة
P2q	لا شكر على واجب
3lik	عليك
5ir	خير
So2al	سؤال

مثال من العربية	الرقم الذي يرمز له	الحرف العربي
سؤال	2	أ
معك	3	ب
غالي	4	ج
خلص	5	د
أحسن	7	هـ
بطاقة	9	و

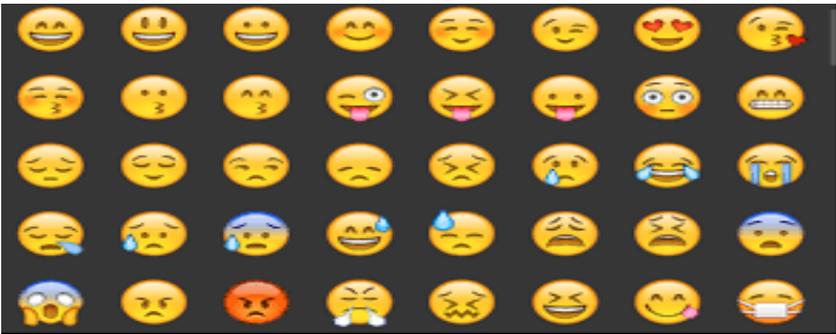
مخطط توضيحي يوضح الأرقام المستخدمة في الفسبكة

ونرى أن السبب الرئيس في هذا المزج بين الحروف والأرقام هو عدم وجود حروف عربية أو حروف لاتينية على اللوحات الإلكترونية أو الهواتف الذكية ، مما فرض "على المستخدمين لهذه الفضاءات الاجتماعية إبداع واستعمال أرقام تعوض ما يفتقد في اللوحات الإلكترونية ، وخير مثال ذلك نجد بعض رسائل Djazzy تعتمد على هذه الخاصية التي تتمثل في الخلط بين لغة الأرقام والحروف"⁽⁹⁾.

وعليه ، فإنّ الاستعمال الكبير والعشوائي غير المنظم لهذا المزج الذي لا يخضع لقواعد اللغة العربية ونواميسها يؤثر سلبا على اللغة العربية وملكية الطالب الجامعي اللغوية. حيث يقول ميادة محمود مهنا: "كتابة بعض حروف اللغة العربية بالحروف اللاتينية وانتشار ذلك بشكل واسع يؤدي إلى فقدان اللغة العربية بعض حروفها التي تنفرد بها ، ولا يوجد لها بديل في لغات أخرى مثل الحاء والضاد والطاء والعين..."⁽¹⁰⁾.

والناظر في النماذج السابقة المقدمة في الجدول ، يرى أن هذا المزج يعد خروجاً عن المؤلف وما هو متعارف عليه في نظام اللغة العربية ، وهو ما نتج عنه لغة عربية ركيكة عند الطالب الجامعي ومليئة بالأخطاء النحوية والصرفية والإملائية. وهذا الاستخدام دليل قاطع على أن طلبتنا في الجامعة لا يملكون كفاية لغوية على التعبير الكتابي.

3 – الأبعاد الدلالية الرمزية للرموز التعبيرية (émoticons):



رسم تخطيطي يوضح الدلالة الرمزية للغة الجسد

من المتعارف عليه ، أنّ اللغة مجموعة من الرموز والإشارات يستخدمها الفرد للتعبير عن حاجاته وتحقيق أغراضه في المجتمع الذي يعيش فيه . وعليه ، أبداع الطالب الجامعي في تفاعله مع زملائه الطلبة الآخرين مجموعة من الصور والرموز والإشارات للتعبير عن حالته الشعورية الانفعالية(الفرح ، الحزن ، الغضب ، البكاء...) وريح الوقت. وتساعد هذه الحركات والإيماءات بما يعرف بلغة الجسد الطالب الجامعي على التواصل مع زملائه الطلبة بكل سهولة وسرعة كبيرة ، وهو ما لا يتوفر في لغة التخاطب العادية .

وتتخذ لغة الجسد أشكالاً تعبيرية شتى " تؤدي وظائف تواصلية ، فالإشارة بواسطة كف اليد تدل على دعوة المخاطب بالتوقف أو المجيء ، وضم السبابة والإبهام على شكل دائرة مع مد باقي الأصابع يدل على التهديد ، وتعبير عضلات الوجه عن حزمة من الدلالات والعواطف كالإعجاب والتقدير والإشفاق والتحقير وغيرها ، وأهم ما يميز الإشارات الاجتماعية أنها لغة جسدية يراد منها الإفهام أو البيان أو الدلالة على معنى بلا ألفاظ"⁽¹¹⁾.

منح لكم الأستاذ المحاضرة	A3talkom al ostad al mohadara
هل عملت جيدا في الامتحان؟	Wache khedamte mlih fil imtihane
أستاذ لم أفهم هذه الفكرة؟	Ostad mafhamtche hadihi al fikra
على ما أظن الانترنت ثقيلة	Wakila a3yana al anetarnet

لا بد من الإشارة – ههنا- أن الثنائية اللغوية التي يعيشها المجتمع الجزائري تؤثر بطريقة أو أخرى على خطابات الطلبة التواصلية في شبكة التواصل الاجتماعي (الفسبكة). وعليه ، هذه الخطابات التواصلية ليست سلوكا لغويا طارئا على مستلمي اللغة في الفسبكة. وهذه الممارسة تؤثر سلبيا على ملكة الطالب الجامعي ، إذ إن طلبتنا لا يتكلمون بالعربية الفصحى في أقسام الدراسة ، وما بالك بموقع التواصل الاجتماعي الذي يمنح لهم الحرية في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والتحرر من قيود اللغة العربية الفصحى. وهذا المزج بين الفصحى والعامية والكتابة بحروف لاتينية يؤكد تدني استخدام اللغة العربية عبر الفضاء الأزرق وعدم الاهتمام وباستخدامها ، وإن تحقق الأمر يكون بحروف لا ترتبط أساسا بحروف اللغة العربية ، وهو ما يشكل في الأخير لغة مشفرة متعارف عليها بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ، بما يلقي الضوء على المعاناة التي تعيشها اللغة العربية في عمق بيئتها⁽¹³⁾

4 – نتائج الدراسة:

- يعتبر موقع الفسبكة من أكثر المواقع الاجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الطلبة نظرا للمزايا المتعددة التي يوفرها هذا الموقع وسهولة استعماله.

- لغة الفسبكة (فرونكو- آراب) هي لغة تجمع بين حروف أجنبية وأرقام للتعبير و التواصل بمعان عربية ، ويفضل الطلبة استخدامها اختصارا للوقت والجهد ، وتناسب مع مختلف الفئات التي يتواصل معها الطلبة على اختلاف مستوياتهم الثقافية والدراسية. ومن هنا ، فلغة الفسبكة عبارة عن اتفاق مجموعة من الطلبة على نمط معين من التعبير يؤدي وظيفة تواصلية سريعة ، ولا يصح لنا أن نطلق عليها مصطلح اللغة ، بل يمكننا تسميتها بالتعابير أو الأساليب.

- وتعتبر لغة الفسبكة (فرونكو- آراب) عن عجز في النظام اللغوي للطالب وليس تطويرا للنظام اللغوي لديه ، سواء أعلق الأمر في ذلك بالنظام اللغوي للغة العربية أم النظام اللغوي للغة الفرنسية. وعليه ، يمكننا اعتباره أنه نظام لغوي ابتدعه الطلبة ضمن الواقع اللغوي المتداول

في ضوء شبكة التواصل الاجتماعي ، والذي يهدد بطريقة أو أخرى وجود اللغة العربية وانتشار استعمالها على شبكة الأترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

- إنَّ عجز اللغة العربية عن مواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم في مختلف المجالات العلمية وخاصة على مستوى تكنولوجيات الإعلام والاتصال ، جعل الطلبة يميلون الى استخدام لغة الفسبكة (الفرنكو-آراب) ، وإن كنا في هذا السياق نرى أن العجز ليس في اللغة العربية التي تملك كل الآليات والميكانيزمات التي تسمح لها بالاستجابة طواعية لهذه التكنولوجيا ، وإنما العجز في أبنائها الذين أهملوا لغتهم ولم يكتثروا بها ، وجعلوها حكرا على فئة أهل الاختصاص ؛ أي طلبة قسم اللغة العربية وآدابها ، و بالتالي إبعادها عن الميادين النابضة بالحياة والاستعمال اليومي في الحياة اليومية أو في مواقع التواصل الاجتماعي.

- لا يمكننا بتاتا النظر إلى موقع الفسبكة بالسلبية المطلقة ؛ أي تحديد نفعية الموقع من ضرره يتحدد من خلال الرؤية التي يبديها الطالب له وطريقة توظيفه له. ثم أزيد على ما تقدم ، فأقول ، أن موقع الفسبكة وجد أصلا لخدمة التواصل بين الناس والمجتمعات ، وهو بذلك ميزة إيجابية تحقق مبتغى الإنسان.

- كثيرا ما ترتبط لغة الفسبكة بمستويات التواصل اللغوي عند الطلبة ؛ فطالب العلم الذي يناقش قضايا علمية وبيداغوجية ترتبط بالمحتوى التعليمي المقدم له يجنح إلى استخدام اللغة العربية الفصحى ، بينما يعمد الى استعمال اللغة العربية المهذبة في الأغراض الإدارية التي ترتبط بتواصله مع أعضاء الإدارة. في حين يستعمل لغة الفسبكة (فرنكو - آراب) في الدردشة والتواصل مع زملائه الطلبة للحديث عن أمور يومية اجتماعية.

- إن كثرة استخدام الطلبة لنمط التواصل (فرنكو-آراب) سيكون له تأثير سلبي على ملكتهم اللغوية ، خاصة أنها في مرحلة التكون والصل. أضف إلى ذلك ، سيقف هذا النمط من التواصل كحاجز أمام الطالب في عملية تكوينه الجامعي واكتساب المعارف والمهارات التي تمكنه من اكتساب الكفاءات المستهدفة ، وبالتالي يألف الدماغ هذا النمط من التواصل ، وهو ما يؤثر بطريقة سلبية على البنيات اللغوية المخزنة في الدماغ.

- يظهر تأثير لغة الفسبكة على ملكة الطالب الجامعي على مستوى الكتابة أيضا؛ ويتجلى ذلك بكثرة في كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية و الصرفية والتركيبية وضعف الأسلوب وركاكنه.

5- خاتمة:

وصفوة القول في الأخير ، أنَّ لغة الفسبكة المتداولة حاليا بين الطلبة الجامعيين تؤثر بطريقة سلبية في ملكتهم اللغوية — ولاسيما عند طالب قسم اللغة العربية وآدابها- لأنه مع الاستعمالات اليومية المتواصلة لهذه اللغة الهجينة والخليط بين الأرقام والحروف المكتوبة باللغة اللاتينية ، فإنه لا محالة ، لن تتكون الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي ؛ فتكونها

يفرض منه تكرارها واستعمالها ، وهو ما يغيب في هذا النظام الذي ابتكره مع أصدقائه الطلبة ، والذي يبتعد كثيرا عن اللغة العربية الفصحى وقواعدها.

وبناء على كل ما أنف ذكره ، لا يمكن اعتبار هذا النمط في الكتابة (الفرانكو-آراب) لغة ؛ لأن اللغة يجب أن تتوفر على مجموعة من القواعد والنواميس ، وهو ما يغيب في هذه اللغة المبتكرة من قبل الطلبة وإن وسمت بهذا الاسم ، فإنه من باب المجاز فقط ، باعتبارها وسيلة يستخدمها الطلبة للدراسة والتواصل فيما بينهم.

6- التوصيات والاقتراحات:

- وجب على أهل الاختصاص من الأساتذة وعلماء اللغة فتح مواقع للدراسة مع الطلبة ومناقشة قضايا لغوية وتعليمية معهم باللغة العربية الفصحى ، وبذلك فقط سنحمي اللغة العربية من المخاطر التي تحدق بها. وخاصة أن الطالب الجامعي - في وقتنا - أصبح يستصغر بنفسه وبلغته أمام لغة الآخر ، وهو ما جعله يفر من هذه اللغة إلى لغة الآخر ؛ لأنه - حسب تصوره - هذا النمط يسمح له بإبراز مكانته وتطوير قدراته وأفكاره والانخراط في العالم الآخر.

- يجب العمل على توجيه الطلبة إلى اختيار مذكرات التخرج في الطورين الليسانس و الماستر التي تعنى بدراسة أخطاء الطلبة اللغوية على موقع الفسبكة من حيث الأنواع وشيوع انتشارها ، والبحث عن حلول لها بما يساعد الطلبة على الاستعمال السليم للغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

- التخلص من المشاكل التقنية المطروحة على مستوى استخدام لوحة المفاتيح باللغة العربية وحلها ، فكثيرا ما تدفع بعض الأجهزة الإلكترونية الطلبة إلى استخدام لغة الفسبكة (فرونكو-آراب) بسبب عدم وجود الأبجدية العربية فيها. فاستحدث لوحة المفاتيح بالأبجدية العربية بقي يتسم بسمة القصور رغم المحاولات العديدة لمعالجة النقائص والاختلالات الموجودة.

- يجب أن تعمل مختلف المؤسسات والمجامع اللغوية على تعميم توصيف اللغة العربية وحوسبتها بما يجعل اللغة العربية تستجيب لاحتياجات الطلبة وتسائر العصر وتتفاعل مع التطور التكنولوجي الراهن باستيعاب المفاهيم والمصطلحات العلمية الحديثة.

- الهوامش:

- (1) — نوره سعود الهزاني: فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد: 33 ، 2013 ، ص 132
- (²) — بشرى جميل الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ، جامعة بغداد ، د ط ، ص 03.
- (3) — خديجة عبد العزيز علي ابراهيم: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر ، مجلة العلوم التربوية ، العدد: 03 ، جويلية 2014 ، ص 435
- (⁴) — المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.
- (5) — نوره سعود الهزاني: فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود ، ص 133
- (6) — محسن بن جابر: دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها ، جامعة أم القرى ، فلسطين ، د ت ، ص 09
- (7) — ميادة محمود مهنا: مخاطر اللغة الثالثة ، اليوم الدراسي اللغة العربية والإعلام ، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ، فرع فلسطين ، الجامعة الإسلامية بغزة ، د ت ، ص 45
- ⁸ - Sebaa R , L'Algérie et la langue française, l'altérité partagée , édition, dar el ghaerb, Oran, 2002, p17
- (9) — ميلودي محمد ، الأشكال اللغوية للشباب الجامعي الجزائري المستخدم للفايسبوك ، مجلة التدوين ، العدد 11 ، الجزائر ، 2018 ، ص 236
- (¹⁰) - ميادة محمود مهنا: مخاطر اللغة الثالثة ، ص 46
- (¹¹) — جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1988 ، ص 30
- (¹²) — ينظر: ميلودي محمد ، الأشكال اللغوية للشباب الجامعي الجزائري المستخدم للفايسبوك ، ص 237
- (13) — سامية عواج ، رضوان رباح ، تمثيلات اللغة العربية في ظل الخطاب التداولي ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد: 22 ، سطيف ، الجزائر ، 2017 ، ص 81